

٨٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. شحن لي موبایل العين. نعم - [00:00:00](#)

نصلي فيه والله تعالى يستجيب ويقضي الحاجات. قال المؤنف رحمه الله والله تعالى يستجيب الدعوات. فيقول الطحاوي رحمه الله والله تعالى يستجيب دعواته ويقضي الحاجات. يريد بذلك بيان بعض اثار ربوبية الله عز وجل على خلقه. وانه سبحانه وتعالى خلق - [00:00:21](#)

الخلق وهو ربهم ومالكهم وسيدهم والمتصرف فيهم. وهو الذي يفيد عليه من خيراته عز وجل نزل عليه من رحمتهم. فاذا احتاجوا الف اليه المضجع فكما انه عز وجل يقتدمهم بالعطايا وينعم عليه بانواع النعم - [00:00:53](#)

فانهم اذا سألوه ودعوه فانه سبحانه وتعالى يجيبهم. لان ربوبيتهم لهم وخلقهم وخلقهم لهم يقتضي ان ييسر ما يحتاجون اليه. اذا الدعاء متعلق بصفة الربوبية ليس بصفة اللوهمية لان الله عز وجل يجيب - [00:01:13](#)

المؤمن والكافر. نعم وخض هنا اجابة وخص هنا اجابة دعوات وقضاء الحاجات لاجل خلاف طائفة من الفلاسفة وولاة السفيين ومن شابها في هذا العصر وهو انه لا حاجة للدعاء ولا حاجة للسؤال ولا طلب الحاجات. لان كل شيء اما ان يكون مقدر - [00:01:32](#)

من عند الله كقول الصوفية فلا يؤثر في شيء واما ان يكون اثرا لمؤثر ومنفعل لفعل كقول الفلاسفة او الفلاسفة. طيبه خالفوا اهل السنة في هذا الاصل. فماذا قالوا؟ قبل حاجة للدعاء ولا حاجة للسؤال ولا طلب - [00:01:56](#)

ان كل شيء من يكون مقدر والدعاء ليغير قدر كما يدعون لقول الصوفية فلا يؤثر فيه شيء في ترجمة الى ماذا؟ في دعاء في مقدمة. في القدر يعني يؤثر في القدر شيء. لا يؤثر في القدر شيء. واما ان يكون اثرا - [00:02:16](#)

لمؤثر ومنفعلا لفعله كقول الفلاسفة او ولاة السوء او ولاة الفلاسفة كقول الفلسفة نعم اما ان يكون اثرا لمؤثر ومنفعلا لفعل يعني يقولون لو انت دعوت فاستجاب الله عز وجل لك فيكون القديم قد اثر في الحادث. يكون القديم قد اثر في ماذا - [00:02:33](#)

يقول الحادث قد اثر في القديم. يكون الحادث قد اثر في القديم. دعاؤك انت والله عز وجل قديم. فلو انت دعوت فيكون الحادث قد اثر في القديم. فكيف لو جمعنا هذه الشبهة - [00:03:01](#)

كيف يعجب على هذه الشغلة؟ هذا مقدر ولنقول الله عز وجل هو الذي اثر في نفسه بنفسه. بمعنى ان الله هو الذي وفقك للدعاء. ان الله هو الذي وفقك للدعاء. فلما وفقك للدعاء دعوت - [00:03:19](#)

فلولا ان الله اذن لك ان تدعو ما دعوت. نعم. وها هنا مسائل المسألة الاولى. اما ان يكون اسرا للمضلين اسر لمؤثر يعني اجابة الدعاء تكون اثر انت المؤثر والاجابة اثر. فانت اثرت في الله عز وجل - [00:03:34](#)

نعم ومنفعلا لفعل دعاء والله عز وجل ان فعل بهذا الفعل فاجابك فلذلك لا يمكن لذلك لا يمكن لماذا لا يمكن؟ لانهم يقولون الحادث ليؤثروا القديم الحادث الذي هو المخلوق ليؤثر في القديم في الله عز وجل. نعم. ويقول الله اثر في نفسه بنفسه كما جاب هذا الجواب - [00:03:54](#)

شيخ الاسلام عندما سأل ابن القيم من هذه المسألة فقال كيف يؤثر الحادث القديم عندما مثلا يتوب العبد فاقبل الله توبته نفس الشيء يقال في الدعاء. فقال واثر في نفسه بنفسه. اثر في نفسه بنفسه. وذكر هنا مسائل فقال - [00:04:21](#)

المسألة الاولى الله عز وجل ذكر في القرآن كثيرا اجابة للدعاء والسؤال. في قوله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم الداخلين. ما معنى الداخلين - [00:04:39](#)

لما استكبروا يستحقوا ان يدخلوا دليلى. واثنى الله عز وجل على الانبياء بانهم يدعون الله عز وجل خوف وبين عز وجل انه يجيب دعوة المضطر. فقال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف سوءه ويجعلكم خلفاء - [00:04:59](#)

الارض عز وجل انه اجاب دعاء ابليس. اذ قال سبحانه قال ربي فانذرني الى يوم يبعثون. قال فان من المنذرين. وبين الله عز وجل انه ربما جاب دعاء اولياء الشيطان والكفرة. فقال سبحانه واذا غشى موج كذول - [00:05:19](#)

من دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد. وما يجهد باياتنا الا كل خبتان اه هذا افلاسهم اه اخلصوا بما انه اخلاص الضعف فقط لا انهم المعنى يخاف على الاضطرار. الاضطرار في القلب. مم. ليس الخلاص انهم وحدوا الله. نعم. لما اخلصهم في - [00:05:41](#)

في هذا الموقف فقط. الضرورة التي في القلب بافراد الله بالدعاء. نعم. نعم؟ منهم مقتصد والمتصل بيقول الكافر المقتصد الكافر. نعم وحدوا الله بالاخلاص في هذا الموضوع. نعم ولكن الا ترى انه لا يصح له - [00:06:07](#)

اسلام الا اذا وحد الله في كل عبادة في حاجة الرخاء والشدة. فلما وحد الله بل آآ المضطر كما يقول شيخ الاسلام الذي لم يوحد الله الميت قد يجيبه الله لاجل ماذا؟ الضرورة ليس ليس لاجل اخلاصه في الدعاء - [00:06:30](#)

ونحو ذلك من الايات كقول واذا مسكم الضر الغدار الختر هو الغدر وما يجهل باياتنا الا كل كافور الغدر لماذا سمي غادرا؟ لانه في وقت الشدة فقط يلجأ الى الله في وقت الرخاء عندما يجيبه الله يكفر مرة اخرى - [00:06:48](#)

اذا نحن نقول في امور القومية يجيب الله للمؤمنين والكفار اما في امور الآخرة الا المؤمنين. طبعا. لانه لا يصح ان الا انه حرم الآخرة حرم الجنة الا على وحد واسلم - [00:07:09](#)

وهذا منوع في القرآن كثيرا في ان الله سبحانه خلق الخلق جميعا هو رب المؤمن ورب الكافر. وربوبيته للكافر وهكذا. وربما اكن مؤمنة فكان في حقي نعمة وربما الكافر فكان - [00:07:29](#)

بحق عذابا ونقمة فهم يسألون والله عز وجل يجيب الداعية ويجيب المضطر اذا دعاه. وقضاء الحاجات ايضا يبتدأ الرب عز وجل ويؤتي عبده اذا سأل قضى حاجة فقال سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:07:49](#)

الشعب يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث سلمان ان الله حيي يستحي من عبده اذا رفع يديه الى ان يردهما صفرا خائبتين. رواه ابو داود والامام احمد وجماعة - [00:08:12](#)

اسناد صحيح وايضا جاء في سنن ابن ماجة وعند غيره من لم يسأل الله ان يغضب عليهم وفي اسناده نظر. وايضا صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ينزل اخر كل ليلة من السماء الدنيا في نادي هل من داع فاستجب له؟ هل من سائل فاعل - [00:08:32](#)

هل من مستغفر فاغفر له؟ هذا يدل على ان الرب عز وجل يقضي حاجات العباد ويفيض عليه من خيراته وهو سبحانه هو الذي الى دعائه وهو الذي يجيب. وهذا يدل كما سيأتي على ان دعاء سبب من الاسباب العظيمة النافعة التي جعل الله عز وجل - [00:08:52](#)

سببا للمسألة الثانية سبب مخالفة من خالف ولاجلها اورد هذه الجملة من غلاة متصوف الفلاسفة فهؤلاء يقولون الدعاء لا حاجة اليه. والصلاة للرب عز وجل قضاء حاجة العبد لا حاجة اليه. وعللوا ذلك - [00:09:12](#)

امرين الامر الاول انه سبحانه قدر الاشياء وجعل لكل امر سيحصل قدرا مقدورا. فاذا كان مقدرا فسيقع وان لم يكن مقدرا قالوا فلم يقع فاذا لا حاجة الى الدعاة ولا فائدة منه - [00:09:32](#)

الامر الثاني انهم قالوا ان الله عز وجل عود خلقه وسنة الله فيما لانه يؤتيهم ما يحتاجون. ولم يجعل قلوبهم معلقة الامر ام لم يأتي وتام اخلاص القلوب عندهم ان ترضوا بما هو. هي عليه من الحال. وان تنتظر افاضة الله عز وجل لما يريده ولما يعطيه - [00:09:49](#)

هذا عندهم هو مقام الصديقين والعارفين والاولياء. وهذا الذي ذكره لا شك ان اهله انقرضوا الا ما ندر بحيث انه لا توجد الان فيها تنسب اليهم هذه المقالة وسبب ذلك ان رد عليه وبين بطلان ما قالوا واضح بين لان التعليل الاول الذي ذكره هو انه لا حاجة الى

ان يكون مقدر او غير مقدر فيجاب عليهم ويرد على ما قال بان الله عز وجل امات اشياء كثيرة جدا فلما اكثر ما يوجد في خلقي بالاسباب المقتدية بمسبباتها. فاناط اخراج الولد - 00:10:38

المرأة يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ذكورا. لكن لا يهب الا بسبب وكذلك تقدر عز وجل ان فلانا يمرض لكنه لم يقدر هذا المرض الا غالبا بسببه. وكذلك هو عز وجل جعل فلان عالم - 00:10:58

وقدرت ذلك من نعمة لا يكون الا بسبب وهو ان يتعلم. كما قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم للدعاء يلزم منا في ماذا؟ سائر الاسباب. لان الاسباب كلها مقدرة وانتم تأخذون بها. فلماذا تركتم الدعوة اخذتم نطاق الازواج - 00:11:18

يقولون لاسباب هذه اسباب حسية. مم. ترتب عليها المطلوب اما الدعاء مثلا ليس حسيا والله عز وجل ليس محتاجا ان يدعوه. وهذا باطل لان الله هو الذي جعله سببا كونيا. وسببا شرعيا فالدعاء سبب شرعي كسائر الاسباب الكونية - 00:11:38

فاذا قوله لا تسوفي وهو مصير منهم الى نفي الاسباب ونفي الناظر اليها. وان الامور وليس منوطة باسباب بل الله يجبر يجبر الاشياء على ان تكون على وفق ما يراد دون ان يرتبط - 00:11:55

بسببه. هذا لا شك قدح في العقل لانه الغاء لما يدرك كل عقل من ان الشين منوط بسببه ومن جملة الاسباب التي الله عز وجل بها اقام ما قدر الدعاء. فكون العبد يدعو الله عز وجل - 00:12:15

سببا في حصول ما قدر الله عز وجل. فيكون ما قدره الله عز وجل لا يقع الا بعد وجود السبب. كما ان الحظ لا ينعقد الا بعد وجود السبب. بل الدعاء في الحقيقة اعظم انواع الاسباب. لان يحصل امداد الله عز وجل في كل - 00:12:35

الرب عز وجل لكل سبب يعمل العبد. فالدعاء اعظم الانواع الاسباب. اما التعليل الثاني فان ذاك مبني على ان حالة النبي صلى الله عليه وسلم وحالة الصحابة رضوان الله عليهم ليست هي الحال الكاملة. بل كيف - 00:12:55

لم ينظروا الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم في احواله كلها. كيف يهجررون اتمل يا شيخ؟ لجنة امال كيف ينزلون الى النبي بل كيف لم ينظروا الى فعل النبي في احواله كلها - 00:13:15

وانه لم يكن يترك الدعاء. ليه؟ الا فان ذاك مبني على ان حالة النبي صلى الله عليه وسلم وحالة الصحابة رضوان الله عليهم ليست هي الحالة الكاملة نعم بل كيف ان الصحابة يعني لم ينظروا الى فعل النبي في احواله كلها وان لم يكن يترك الدعاء النفسي ولاهله وامته يعني كيف - 00:13:42

يقتدوا بي رضي الله عنه بل ارسل الصديق وعمر الى ان يعظموا الرجاء والدعاء. وهذا يدل على ان حال الكاملين بان يتعرضوا لدعاء الله عز وجل كم دعا النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء في صلاة في اخر الليل وفي اوقات الاجابة وهذا لانه اعرف الناس واعلم الناس بربي وتقديست اسمائه - 00:14:02

ويقول عن الصحابة كيف لو كان الدعاء ليس سببا؟ كيف الصحابة لم ينظروا الى فعل النبي في ترك الدعاء؟ لكنهم نار اليه في ترك الدعاء. نعم اما قول الفلاسفة والفلاسفة انواع. منهم من يوقن بنفع الدعاء لكنهم يقولون ان دعاء ينفع لان - 00:14:23

يؤثر فيما اخذته افلاك لانه عندهم ان الاثر للفلك الثامن الذي يؤثر في مجموعة الافلاك. فينقل فيها التأثيرات التي تؤثر على سلوك اهل الارض وما يكون وهذا القول كفر. انما يعتقدون ان الافلاك والافلاك جمع فلك. والفلك هو المستدير الذي يحيط بالارض. وانما تكلمنا قبل ذلك عن زفة العرش. هم. قلنا ان الفلاسفة - 00:14:43

يقولون ماذا؟ ان العرش والفلك كم سنة. التاسع. هم يقول افلاك ثمانية الفلك الثامن منها مؤثر في الحوادث الارضية. والفلك التاسع الذي هو العرش هذا يسمونه الاطلس. وسموه الاطلس لانه لا ثقوب ولا خروق فيه - 00:15:08

يقول هذا هو العرش. نعم فهذا القول كفر. لان القول ان الافلاك مؤثرة في الحوادث الارضية وكيف هؤلاء وصلوا الى هذه قد اخذوا من الفلاسفة اليونانيين؟ هذه الفكرة اخذها الفارابي اصلا - 00:15:24

كتب فيها واخذها من فلسفة اليونان. الفلسفة الاسلاميين اخذوها بفلسفة اليونانية. نعم ومنهم من يقول الدعاء اصلا لا ينفع. لان

نموذج نظام. وكل شيء يقع على مقتضى الطبيعة. والدعاء ليس سبب تبعه - [00:15:40](#)

وهذا قول الملاحدة منهم وظاهر في انهم لا يؤمنون بحال الانبياء عليه السلام عليهم الصلاة والسلام المسألة الثالثة دعاء العبد لله عز وجل وتضر العبد عند الله عز وجل في اموره. الامر الاول انه تعرض لرحمة - [00:16:00](#)

الله عز وجل اه ولائار الربوبية فهو سبحانه وتعالى يؤتي من سألته يجيب من دعاه عز وجل لانه هو الرب ولهذا قد يؤتي الله عز وجل الكافر كما اجاب دعاء ابليس. فقد يمرض الكافر فيسأل الله عز وجل فيشفى. وقد يتعرض الكافر - [00:16:20](#)

دي مصيبة كده. فيسأل الله عز وجل ان يكفيه شرها فيجاب. بل يأتي المشرك والخرافي والمشرق والمتعلق من الله عند القبر بقلب مضطر فيسأل الله عز وجل بصاحب هذا القبر. او يسأل الله عز وجل ثم يسأل صاحب القبر. فيجاب الدعاء - [00:16:40](#)

لما في قلبي من الاضطراب لله عز وجل. ويكون في حقي ابتلاء ويكون ايضا فتنة للآخرين فليأتي المشرك للخراف والمشرق المتعلق بالانواع فيأتي عند القبر بقلب مضطر فيسأل الله عز وجل بصاحب هذا القبر او يسأل الله عز وجل - [00:17:00](#)

ثم يسأل صاحب القبر فيجاب الدعاء لما في قلبه من الاضطراب بالله عز وجل. ويكون في حقه ابتلاء ويكون ايضا فتنة للآخرين. فاذا العطاء لا يقدر لا يقتضي الرضاء. واجابة دعاء لا تقتضي رضاء عن من اجيب دعاؤه - [00:17:20](#)

وان يطول عمره حتى يكون الى يوم القيامة. قال ربي فانظرني يعني امهل واطل في عمري الى يوم يبعثون الى ان ينتهي تغليف ادم وابنائهم فاعطاه الله عز وجل هذا السؤال الذي لم - [00:17:40](#)

يؤتيه نبيا من الانبياء عليهم السلام في اطالة العمر الى هذا الحد. وهذا كما الكفار بعد ما سألوا. وكما يؤتي بعض من يعبدون المسيح او يعبدون عزبلا او يعبدون غير الله فيؤتيهم من فضلهم - [00:18:00](#)

لا لاجل كفرهم ولكن لحكمة يعلمها الله عز وجل او لاجل اضطرابهم او لان هذا الاعصار الربوبية عز وجل لهم وهم بحاجة اليه. والله هو الذي خلقهم وجعل لهم قدرا مقدورا. الامر الثاني ان الدعاء فيه اثبات - [00:18:17](#)

صفات كثيرة من صفات الرب عز وجل. فمن دعا الله عز وجل بحق فانه يستحضر اذا دعاه. ولو لم يستحضر فان هذا متضمن لدعائهم. الصفة الاولى انه موقن بوجود الرب عز وجل. الصفة الثانية بانه سبحانه وتعالى يسمع دعاء - [00:18:37](#)

لانه في علياه وهو يهمس همسا لا يجهر وهو يعتقد ان الرب عز وجل سميع لدعائه احتجاجا بصوت منخفض لازم او احنا سفر بقوله قدر المقدورا تأكيد بالتأكيد يعني المقدور المفعول به - [00:18:57](#)

الله جعله مقدرا مقدورا. قدرا مقدرا. نعم. قدرا مقدورا. نعم. قدرا مقدورا لا والله قادر عليه ان القدر قدرة الله. بمعنى القدر قدرة الله افضل. هذه الصفات يعني يعني هو يقول انك انت عندما تدعو الله عز وجل تستحضر اسماء وصفات كثيرة لله منها ان الله يسمعك.

صح؟ من ان الله قادر - [00:19:21](#)

من انه غني من النواحي من انه رحيم. كل هذه الصفات متضمنة في الدعاء. سواء استحضرتها او لم تستحضرها. يعني سواء جاءت هذه الصفات الى عقلك او لم تأتي عندما تدعو الله بصوت منخفض جدا لا شك انك تعلم ان الله سميع. اذا دعوت بشيء عظيم يعجز

عنه البشر لا شك - [00:19:49](#)

قادر اذا دعوت بشيء يلزم ان يكون المعطي فيه غنيا. لا شك انك تعلم ان الله غني وهكذا. نعم. اخوه يذهب الى العبد سفعوا. ماذا

الصفة الثالثة يوقن انه عز وجل قدير على اجابة دعائهم. الصفة الرابعة يوقن انه سبحانه وتعالى غنيم يؤتي - [00:20:10](#)

بغير حساب الصفة الخامسة يوقن ايضا انه عز وجل رحيم بعباده. فان نصال الرب عز وجل تعرض لاثار رحمته سبحانه وتعالى الصفة السادسة يوقن بانه سبحانه حي وهكذا فمن تأمل دعاء العبد نظر في ان في دعاء العبد انواعا من اثبات الكمالات لرب عز وجل. لذلك

يدعو - [00:20:38](#)

التوحيد اذا ترك العبد دعاء ربه عز وجل. وكلما قل الدعاء قل تعلق العبد بالله عز وجل. لان اثار التوحيد على النفس والنور الذي يقذف في القلب من اثار التعلق بالله عز وجل. يضعف شيئا فشيئا - [00:21:07](#)

الامر الثالث الله عز وجل في اجابة دعاء وفي عطور الحاجة التي سئلت جعل لذلك شروطا وجعل لذلك موانع. فان العبد قد يسأل لا

يعطى وقد يدعو دعاء سؤال ولا يستجاب له في عين ما سأل. لانه لم تكتمل الشروط في حقه. او قام مانع من - [00:21:25](#)
وهذا يطب يقتضح بمسألة تأتي الامر الرابع ان اجابة الدعوات وقضاء الحاجات ليس دليلا على الشيء. وانما هو من جنس مطلق
الاعطاء. فكما ان الله عز وجل جعل هذا على صفة وهذا على الصفة. وهذا على صفة فانه سبحانه يعطي هذا ويعطي هذا ويعطي هذا
- [00:21:47](#)

وقد كما ذكرت لك يعطي المبتدع ويعطي الفاسق ويجيب دعاء هذا وهذا وربما هذا باكثر وهذا باكثر لكن يمتاز المؤمن والعبد الصالح
وولي الله عز وجل ان يكون جواب الله عز وجل له واعتابه لسؤاله يعني - [00:22:12](#)
المحبة ورضوان. فيكون في حقي نعمة ولا يكون في حقي نقمة او ابتلاء. وهذا هو الذي جاء في حديث الولي حيث قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت - [00:22:31](#)
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه هذا اعطاه محبة.
ولن يستعرض استعاذني ليعذب لهذنه لمعيذنه اذا ما الفرق بين الكافر وجوابه للمؤمن - [00:22:51](#)
اما الكافر ليس شرطا. بل يكون لان الله عز وجل رب له فيعطيه حتى يستوفي حقه في الدنيا ويكون له اجر عند الله يوم القيامة.
نعم. هذه الموانع في المرسى - [00:23:15](#)

لقد تعتبر في الاضرار. تعتبر فيقول يعني موانع اجابة الدعاء كالدعاء بالاثم وقطيعة الرحم. نعم كالدعاء بمن يمكن عادة وعقلا
واضح كذا هذا الاعتداء في الدعاء قد يعتبر. نعم يعني هذه المهنة قد تعتبر في الاضرار. لكن قد يوجد شرط يكون اقوى منه -
[00:23:33](#)

المانع فيغلب الشرط على المانع يغلب الشرط على المال يعني مثلا من الموانع مثلا في حق المسلم والكافر اكل الحرام. اكل الحرام من
المانع. ولكن قد يكون الانسان في ضرورة شديدة. هم - [00:23:54](#)
ولا شرط يغلب على هذا المانع فيستجاب له. وكل شيء بحكمة الله عز وجل وهذا امر غيبي الله عز وجل هو الذي يدبره سبحانه
وتعالى كما يريد. نعم. نعم؟ مظلوم. المظلوم يا سيدي - [00:24:07](#)

الظلم سبب عظيم من اجابة الدعاء. فقد يكون وكالا للحرام ويدعو وهو مظلوم فيستجاب له المسألة الرابعة الله سبحانه وتعالى قال
وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفري فاغفر - [00:24:20](#)
واجابة دعاء عام يشمل اجابة دعاء العبادة واجابة دعاء المسألة. اجابة دعاء العبادة خاصة بمن؟ بالمؤمنين الصلاة صيام الزكاة ده
دعاء. اجابة لا تكون الا للمؤمنين قبوله يعني تم اجابة دعاء العبادة فهو بالاثابة. اما اجابة دعاء المسألة فهو بالاعطاء. ولهذا في اية
سورة الغافل قال سبحانه وتعالى - [00:24:41](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فاذا هل نضيف الدعاء الابتلاء مسلس
تجعل نوعا ثالثا يعني؟ لا احنا داخل في دعاء المسألة. ما هو المضطر يدعو بماذا؟ يدعو بزوال ضرورته. هذا دخل في دعاء المسألة.
اما دعاء العبادة الذي هو - [00:25:09](#)

الذي يترتب عليه القبول والاثابة هذا في حق المؤمن فقط مراد مرجح طائفة من اهل العلم انها في الدعاء الذي هو العبادة. ادعوني
استجب لكم. يعني اعبدوني اثوبكم ان الذين يستقبلون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الذي جعلهم يرجحون ان الاية في
دعاء العبادة ماذا؟ عن عبادة. سياق الاية - [00:25:31](#)

توكل على عبادته ولا مانع ان نقول ان عبادتي تعم الامرين. دعاء المسألة دعاء العبادة. نعم. والنوع الثاني الذي هو دعاء المسألة
فيكون استجابة دعاء المسألة واجابة الدعاء يعم اعطاء العبد ما سال او ما هو في مقام عطائه ما سال من صرف السوء عنه -
[00:25:55](#)

ماذا قال العلماء؟ ان العبد اذا دعا الله سبحانه وتعالى ولم يؤت ما سأل فان لهذا عدة تعليقات. التعليل الاول انهم يصرف عنه من الشر
بمثل ما سأل. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يدعو بدعوة ليس فيها - [00:26:15](#)

ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال. اما ان تعجل له دعوته واما ان يصرف عنه من الشر مثل واما ان يدخر له يوم القيامة. وهذا يعني ان دعاء العبد للمؤمن لا يضيع. وليستجاب لكن ربما - [00:26:35](#)

استجيب بثواب يوم القيامة. ربما استجيب بعطاء وربما استجيب بصرف الشر عنه. والله سبحانه وتعالى عالم وبما يصلح العبد في دنياه وفي اخرته. قد تكون حاجة العبد المؤمن للحسنات في الآخرة اعظم من حاجة لما سأل في الدنيا - [00:26:55](#)
يدخر له ما سال يوم القيامة. وهذا من اعظم لطف الله سبحانه وتعالى ورحمته بعبده وعنايته بعبده سبحانه وتعالى تقدرست اسماؤهم سبحانه ربك رب لا نحصي ثناء عليهم سأل من سلف السوء يعني. من سلف السوء عنه سهل. هم. صرف السوء. من سلمي.
نعم - [00:27:15](#)

التعليل الثاني انه كما ذكرنا ان دعاء يكون له شروط وله موانع. فقد يكون العبد في دعائه اتي بمالي من من اجابة الدعاء. كما قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. قطيعة الرحم - [00:27:41](#)
معروفة والاسم قد يكون منه الاعتداء في الدعاء لان الله سبحانه وتعالى نهى عن الاعتداء في الدعاء فقال سبحانه ادعوا ربكم انه لا يحب المعتدين. يعني المعتدين في الدعاء وايضا المعتدين في غيره. فالاعتداء لا يحبه الله - [00:28:01](#)
سبحانه وتعالى في الاعتداء في الدعاء اثم وله سور كثيرة وقد يدل عبده يعتدي في الدعاء فيزيده في عضويته. او يأتي بالاشياء.
نعم. فيزيده في ادعيته. ورد في هذا الحديث. جيد انك - [00:28:21](#)

نعم ان بعض الصحابة اظنهم عقل ابن يسار لست متأكد منه والحديث ان البخاري ورأى ولده يزيد في الدعاء اللهم ارزقني الجنة وارزقني القصر الابيض في الجنة يذكر بعض التفاصيل في الجنة. فقال يا بني نعم ان هذا من الاعتداء في الدعاء. ان هذا بنت الاعتداء في الدعاء. نعم. وكذلك - [00:28:37](#)

استدعي في الدعاء. استدعي. كان الصحابة يجتهدون يستدعي في الدعاء. من ذلك مثل الدعاء بتحجير الرحمة كما قال الاعرابي اللهم ارحمنا محمدا ولا ترحم معنا احدا. هذا من الاعتداء في الدعاء. يعني يقصر رحمة عليه وعلى آباء بعض الناس فقط. كل هذا داخل في - [00:29:01](#)

في الاعتداء والموانع نعم حتى ينالوا ان كثرة اللحن لسبب من اسباب عدم اجابة الدعاء اللحم الخطأ في اللغة لا الخطأ في اللغة في اللغة. ان كان يعني ان كان من من اهله اكثر اللحم - [00:29:23](#)
ما منها اليأس منها ان اه يفصل في الطلب كما ذكرنا تفصيلا لا لزوم له. نعم. من المبالغة في رفع الصوت ادعوا ربكم تضرعا فكل هذه الاسباب المنع منها تعليق الامر على المشيئة. لا يقولون احكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:29:41](#)
وانا ايضا الاجابة. نعم غسل اليدين من الطالة حال القنوات لانها داخله في السنة. اذا طال حال القنوات هذا خلاف السنة لو اطل حال القنوات يعني حال دعاء القنوات هذا خلاف السنة. كثيرا - [00:30:00](#)

او يأتي باشيء ليست من الادب مع الرب. فيكون مانعا من اجابة الدعاء لائم وقع فيه في الدعاء. او لائم وقع فيه في السلوك فانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليحرم رزق بذنب يصيبه. وهذا يكون مانعا. اكل الحرام من اعظم الموانع والذنوب - [00:30:16](#)

من اعظم الموانع ايضا هناك شروط للدعاء من الادب فيه فلا بد من توفرها. في مسألة وقع في المعازي منع له الرزق لله عز وجل لكن لا شك ان التوبة التائب من الذنب كمن لا ذنب له يعني. لا شك ان التوبة - [00:30:39](#)

تمحو الذنب يرجى له ان يرجى ما حرم منه. نعم التقرير الثالث ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم في نزول ربه سبحانه وتعالى اخر الليل او في النصف الاخير من الليل او في الثلث الاخير - [00:31:00](#)

الليلة على اختلاف روايات رتب مسألة الدعاء على ثلاث درجات. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ينادي هل من داع فاستجيب هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:31:17](#)
ومغفرة الذنب اخص من السؤال. واعطاء السؤال اخص من اجابة الدعاء. فلهذا رتبها صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة درجات يعني

في الحديث فالله سبحانه جعلها ثلاث مراتب. ينادي من يدعوه - [00:31:32](#)

والدعاء يعم السؤال ويعم غيره كما وضحت لك او من يسأل ثم من يستغفر فهذه مراتب ثلاث. نعم يعني هناك مراتب ثلاث من الاعم

الى الاخص. نعم. هل من داع فاستجيب له؟ هل يدخل فيه ماذا - [00:31:52](#)

كافر. نعم! وهل من سائل فاعطيه؟ ليس كل داع سائلا. مم. بمعنى؟ سائل يعني يريد شيئا. يريد شيئا له يبدو مالا يبدو صحة. نعم.

الداعية قد يطلب لغيره والسائل اعم من المستغفر. فالداعي والسائل يقول فيما ماذا؟ المسلم والكافر. اما المستغفر - [00:32:12](#)

لابد ان يكون مسلما حتى يغفر له ولا بد يكون قد اتى بشرط المغفرة وهو التوحيد الاستغفار هذا اخص وليقول فليترتب على هذه

الدرجات الثلاث. يعني في الحديث فالله عز وجل جعلها ثلاث مراتب. ينادي من يدعو - [00:32:39](#)

دعاء يعم السواد ويعم غيره كما اوضحت لك. ويدخل في الدعاء كذلك من دعاء العبادة يا نهال من داع فاستجيب له سيدخل فيها

ماذا؟ دعاء العبادة. يعني في الثلث الاخير من الليل. اذا انت تصلي - [00:32:55](#)

الله يستجيب صلاتك بمعنى انه بصي يثيبك يقبلها ويثيبك عليها والسائل هذا هو دعاء ماذا؟ دعاء المسألة. والمستغفر نوع من دعاء

المسألة وهو اخص. لان المستغفر لا يغفر الا لمن اتى بالتوحيد - [00:33:10](#)

المغفرة والتوحيد. او من يسأل ثم من يستغفر فهذه مراتب ثلاث فاذا ليس كل سؤال استغفارا وليس كل دعاء سؤال لانه قد يكون

دعاء الدعاء عبادة. نعم. في في الاول في السنة يدخل ويقاقل ان يكون مضطر يعني. صح - [00:33:26](#)

لو اشترط ان ان يكون الكافر مضطرا يجيبه الله. بل قد يجيبه الله عز وجل عقابا له لكي تعجل حسناته في الدنيا ولا يكون له عند الله

شيء من اراد من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم اعمالهم فيها وفي لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا

النار. فالكافر الذي يريد الدنيا ويسأل الله - [00:33:45](#)

عز وجل الدنيا الله يعطيه الدنيا لانها تساوي عنده شيئا سبحانه وتعالى. نعم. وهذا يعني ان اجابة الدعاء التي وعد الله سبحانه بها

عباده واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:34:06](#)

هذا يعم كل ما يحتاجه العبد في عبادته وفي دنياه. وايضا ما يحتاجه ثوابا على العبادة واعطاء للسؤال المسألة الخامسة اذا كان الله

سبحانه وتعالى يستجيب دعاءه ويقضي الحاجة ويعطي السائلة فان مما ينبغي على العبد ان - [00:34:26](#)

الدبابي ان يرد لدعاء عدته. وان يجتهد في حسن المسألة. ولهذا احسن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اي ما اذا ارشد الامة الى

قوله اني لا احمل هم الاجابة. ولكن احمل هم الدعاء. فاذا وفقت لدعاء جاء - [00:34:45](#)

الاجابة لا لا انشغل حمل الهم انشغل لان انشغل بهم النيابة هل ليس يجيبني ام لا؟ لكن احمل ماذا؟ هم الدعاء اذا وفقني الله للدعاء

بشروطه بشروطه المطلوبة. نعم. فهذا غلبة الظن انه سيستجاب - [00:35:05](#)

نعم هذي من اعظم الكلام الذي قاله عمر رضي الله عنه ومن احسنه لانه لا لا يدل عليه في بيانه ولا في تصويره لهذه المسألة من كلام

السحابة بمثله عمر يقول اني لا احمل هم الاجابة. ولكن احمل هم الدعاء. معنى احمل هم الدعاء - [00:35:25](#)

الدعاء له الشروط فاذا وفقني الله عز وجل لتحقيق هذه الشروط فمعنى ذلك انه اراد ان يثيبني. كان مثلا يبدأ دعاء بالحمد لله عز

وجل والثناء عليه. ثم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. يتحرى اوقات الاجابة. يكون قلبه حاضرا حال الدعاء. نعم ليس منشغلا -

[00:35:48](#)

يجتهد في الدعاء. يسأل الله عز وجل كل شيء من اسباب اجابة الدعاء. ان يسأل الله عز وجل ماذا؟ كل شيء الصغير والكبير واكثر

الناس دي يسألون الله الا الامور الكبيرة. يعني يسألوا حتى الملح في طعامه مثلا - [00:36:08](#)

دليل على ماذا؟ على الافتقار والحاجة وانه معتمد على الله في كل شؤونه. فلو اجتمعت له شروط الاجابة وهي كثيرة كلما زالت هذه

الشروط كان هذا ادل على ماذا؟ على ان الله يريد ان يجيبه. ان الله يريد ان يريد ان يجيبه سبحانه وتعالى. كان هذا دل على ذلك.

ماذا يعني - [00:36:24](#)

معنا هنا هم واجابة عليه. ان اللحمة هم الاجابة؟ يعني لا انشغل لان الله سيجيبني ام لا الهم هو الهم ما الفرق بين الهم والحزن

والغم؟ الهم والحزن والغم عادي. الهم هذا في المستقبل يعني ينشغل بامر يحزنه في - [00:36:41](#)

والحزن يكون في الماضي والغم يكون في الحال. نعم. ويقول لا احمل هم الدعاء. هم الاجابة لكن احمل هم الدعاء. احمل هم اجابة لكن احمل هم هم الدعاء هل سيفوقني الله عز وجل في في الدعاء ام لا؟ نعم - [00:37:00](#)

لهذا ينبغي على العبد اذا اراد ان يدعوه ان يعلم انه انما يدعو مالك الملك الذي خلق ورزق فهداه. والارض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه الذي وعده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا -

[00:37:19](#)

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الذي يعلم السر واخفى. الذي يتطلع على خائنة العيون وما تخفي الصدور. لهذا ينبغي على العبد المؤمن ان يعد - [00:37:45](#)

تاني دعاء عدته. كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. فاذا وفقت لدعاء جاءت الاجابة لهذا

يحصل بداعي ان يجتهد في دعائه وان يحضر له. وان يستعد في تحسينه لانه سيدعوه ويرفع يديه لله جل وعلا - [00:38:05](#)

وخاصة اذا كان الدعاء في موقى من مواقع العبادة العظيمة كحال السجود. اذا لم يدعو بما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي في دعاء فانه لابد ان يستعد ولا يدعوه باثم او يجتهد فيتساهل في هذا الامر - [00:38:27](#)

بتفهم شيخنا يدعو بقطيعة رحم مثلا هذا دعاء بايه نعم يدعو ان يرزقه الله عز وجل المال الحراما هذا دعاء باثم هذا من الاعتداء في

الدعاء هذا الدعاء حينما يدعو بهذا بتسهيله المعصية - [00:38:47](#)

اه لسه فيه اشكال يعني من ناحية كيف يسأل الله ويعلم ان هذا الحرم نعم الذي يسأل الله عز وجل معصية هذا من جرأته على الله

عز وجل. فلذلك انا هذا من اعظم الذنوب. من جرأته على الله ان يطلب منه مالا يعينه على معصية الله. من جرأته على - [00:39:04](#)

الله ان يطلب منه مثلا ان يعرف امرأة في الحرام ولذلك كان هذا من اعظم من اعظم الذنوب ان لم يصل صاحبه الى استحلال هذا

المحرم يكون من اعظم الذنوب - [00:39:24](#)

كذلك في موقع خطبة الجمعة فانه ينبغي له ان يعد العدة فيما يدعو به اذا دعا بالشين لم لم يؤثر. وكذلك في عن النبي عليه الصلاة

والسلام. ليس معنى هذا انه لا يجوز الدعاء بغير المأثور او انه مان من موانئ الاجابة لك ان تدعو بغير مأثور. لكن الاولى ان تدعو -

[00:39:39](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك في الصلاة في قنوت كل ليلة او في سجوده او في صلاة التراويح من الائمة الذين يقنطون

بالناس فانهم ينبغي لهم ان يعلموا ان اجابة دعاء منوطة بحسن الدعاء. فتجد ان بعض - [00:40:00](#)

في رمضان مثلا قد يكون مانع من نعم فمن احسن الدعاء رجي له الاجابة. اما انه يدعوه بما خطر على باله ويتعدى في ذلك وهو ليس

بمحسن التعدي في الدعاء مثلا يستجاب - [00:40:20](#)

بعضهم يقول كلاما. هم. دعاء غريبا مسجوعا في القنوت مثلا قبل التعدي نعم وليس بمحسن ويأتي بكلام كثير يطيل في الدعاء يعني.

ربما يكون في اعتداء في الدعاء وهو لا يشعر فيأثم ويأثم من خلفه. ربما لم - [00:40:39](#)

دعواته بعموم انواع الاستجابة التي ذكرنا. هذا مما ينبغي التنكب عنه اي بعد. التنكب هو البعد نفس المعنى والبعد عنه. السجع هو

موافقة الفواصل نعم انا يعني هل هذا ايضا؟ نعم كما ذكرت منذ قليل - [00:40:55](#)

ان الصحابي نهى والده عن السجن في الدعاء وقال اياك انسجن في الدعاء فانهم كانوا لا يأتون يجتنبونه. كان السلف يجتنبونه

السجع في الدعاء. اولاً. فان قيل النبي عليه الصلاة والسلام له بعض الادعية المسجوعة. نعم. فنقول فرق بين - [00:41:12](#)

نستدعي المتكلف والسبع الذي يأتي مناسباً للكلام. النبي عليه الصلاة والسلام في كلام لو سميناه سجعاً العلماء يسموها التجنيس

والفواصل. كما نقول في القرآن التناسب والفواصل. فهذا ليس متكلفاً. المتكلف ان يأتي بالكلمة المسجوعة حتى توافق - [00:41:27](#)

فاصلة الجملة التي قبلها وليس لها مناسبة في المعنى. هذا تكلم. نعم ولو يناسب معنا مع يفعل هذا احيانا لكن لو اكثر من هذا وحصل

السجن فهذا هو نعم نعم نعم - [00:41:45](#)

وربما يكون في اعتداء في الدعاء وهو لا يشعر فيأثم ويأثم من خلفه وربما لن تستجب دعوتهم الاستجابة التي ذكرناها. فهذا مما ينبغي التناقض عنه والبعد عنه لهذا هذه المسألة عظيمة فالدعاء اثر من اثار الايمان وبه تستمطر الرحمت من رب. ولهذا اعدوا له عدته - [00:42:08](#)

ولا يكون المرء مستغني عن فضل الله سبحانه وتعالى. لابد من الالحاح في الدعاء والاضطرار في اوقات الاجابة. كل احد له حاجة فاذا احسن السؤال جاءت الاجابة. هون المؤلف رحمه الله ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. يريد بذلك ان - [00:42:34](#) سبحانه وتعالى هو المتفرد في انه يملك كل شيء فما من شيء الا والله عز وجل ربه وهو ما يكون وهو سيده المتصدق في شؤونه وكذلك هو سبحانه وتعالى لا يملكه شيء وهو لا يؤثر في ملكه شيء الا باذنه - [00:42:54](#) الواحد الاحد في ملكه. الرب وحده والعباد محتاجون اليه في ذلك. وهذه الجملة واضحة في تقرير بعض افراد الربوبية التي يقبل على ربه في الدعاء. فهو سبحانه يقضي الحاجات لانه يملك كل شيء ولا يملكه شيء سبحانه وتعالى. وهذا يدلك على عظم الشأن الرب وتعالى وعلى انه هو والعبد يدعو ربه لانه يعلم ان الله يملك كل شيء ولا يملكه شيء سبحانه وتعالى. وهذا يدلك على عظم الشأن الرب وتعالى وعلى انه هو المتفرد بالتصريف الاحوال على تفصيله والاجمال. هون المؤلف رحمه الله ولا غنى عن الله تعالى - [00:43:34](#) ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحي. خليك يعني لا غنى عن طرفة عين. يعني اما العبد في طرفة عين وحركة عينه لا يستغني فيها عن الله سبحانه وتعالى. لانه انما - [00:43:54](#)

تحرك عينه برحمة الله وبفضله بامداده وبعطائه سبحانه وتعالى فلا يستغني عن الله طرفة عين. وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكني الى نفسي طرفة عين. وهذا اذا وكله الى نفسي طرفة عين فمعناه انه - [00:44:13](#) ومن استغنى هذا حب عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحي. لن استغنى عن الله. ورأى انه يقتدر وانه ليس بحاجة الى الله سبحانه وتعالى. وهذا كما صنع ابليس اللعين فانه استغنى فكفى. وتكبر فاستحق الكفر والخلود - [00:44:33](#) يستغنى عن الله يستغنى معناها كان في غناه وليس معنى استغنى طلب الغنى. فاستغنى عنه اعلم. ابليس استغنى عن الله عز وجل عندما عصى الامر. لماذا يعبد العبد ربه؟ لمحتاج اليه في قضاء حاجته في الدنيا وفي الآخرة - [00:44:54](#) فلما عصى ربه وعلم ان غضب ربي عليه واقع لم يبالي بهذا. ففعله كفعله مستغني عن الله. فعله كفعل مستغني عن الله فاستغنى يعني ومن كان في غناء عن الله طرفة عين فقد كفر. لان كلمة استغنى ليس فيها الطلب. فالاصل في السن والتاء الطلق - [00:45:14](#) الا في مسائل ومن اهل العلم من يقول انه لا قاعدة في السن انها للطلب لكن يقال الاكثر في مجيئها انها للطلب. لانه قد تأتي بغير الطلب وقد تأتي لبيان تمكن الصفة من الموصوف قوتها يعني. انها قوية في الموصوف - [00:45:37](#) فقول فقول الله سبحانه وتعالى في سورة التغاب واستغنى الله والله غني حميد. تستغنى الله ان التمكن في الغنى. تمكن في استغنى الله ليس معنى طلب الغنى. تعالى الله على هذا انما معنى التمكن في الغنى. واستغنى الله يعني غني الله فصارت صفة -

[00:45:56](#)

الغنى له صفة كمال الغناء الكامل الذي لا نقص فيه من وجه من الوجوه. لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. وهنا في قوله ومن يعني ليس معناه من طلب الغناء معناه كان في غناه. من استغنى عن الله يعني كان في غنى عن الله طرفة عين. فقد كفر -

[00:46:16](#)

من اهل الحي الحي هنا بمعنى الهلاك. لان صار متعودا بل صار من اهل العذاب. لانه كفر والعياذ بالله هذه كلها يريد منها رحمه الله بيان اثار ربوبية الله سبحانه وتعالى متعلق بالله سبحانه وتعالى. قال - [00:46:39](#)

رحم الله والله يغضب ويرضاه لا كاحد من الوري. يريد طرحه رحمه الله بهذا الكلمة اثبات صفات الله سبحانه الفعلية الاختيارية المتعلقة بمشيئته وقدرته. وهذا هو الذي تميز به اهل الحديث والاثار مخالفين في ذلك كل الفرق - [00:46:59](#)

الآخري التي لم تثبت صفات الذات او لم تثبت صفات الافعال الاختيارية. التي تقوم بذات ربك سبحانه وتعالى اذا شاء الله سبحانه وتعالى ذلك يعني منوطة بارادته وقدرته كما سيأتي - [00:47:19](#)

وذلك ان الجهمية والمعتزلة والكلابية والشعيرة والماترودية كل هؤلاء ينفون الصفات الفعلية الاختيارية على اختلاف وانه في هذا النقط فاروض تحويل رحمه الله ان يقرر ان منهج السلف الصالح والناقدة الصحابة ائمة الاسلام انهم يثبتون - [00:47:35](#)

الغضب والرضاء على حد قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فكما انه سبحانه وتعالى ولا كاحد من الوري ويسمع لا كاحد من الوري ويبصر لا كاحد من الوريا وهو سبحانه له الحياة الكاملة لا كاحد - [00:47:55](#)

وله الارادة سبحانه وتعالى وله القدرة لا كاحد من الوريا. فكذا هو سبحانه وتعالى يوصف بان له وجهها احد من الوريا وان له يدين لا كاحد من الوريا. وانه سبحانه مستو على عرشه لا كاحد من الوريا. وانه سبحانه وتعالى - [00:48:15](#)

يغضب لاحد من الوريا ويريد لا كاحد من الوريا ويرضى لا كاحد من الوريا ويحب لا كاحد من الوريا ويسخط لا كاحد من الوريا. وهكذا في كل الصفات. فباب الصفات باب واحد كما سيأتي بيانه - [00:48:35](#)

على حده على حد قوله عن تعريفه. على تعريفه. الخلق الخلق فالطحاوي رحمه الله يريد بذلك ان يقرر هذه العقيدة. وان منهج السلف فيها كقوله في غيرها من الصفات. لا يفرق - [00:48:53](#)

هنا بين صفة وصفة ثم هنا مساء المسألة الاولى ان صفة الغضب وصفة الرضا من الصفات التي ذكرت في القرآن والسنة في اية وفي احاديث كثيرة. اما القرآن كقوله في الرضا لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:49:14](#)

يبايعونك تحت الشجرة. وقال سبحانه وتعالى ايضا في رضاه رضي الله عنه ورضوا عنه في غير ما اية. وقال في الغضب بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقال - [00:49:34](#)

سبحانه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. وقال سبحانه وتعالى وماء بقدر من الله. وقال فماؤوا بغضب على غضب. ونحو ذلك من الايات. اما السنة فقد - [00:49:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم في رضاه. في الحديث الذي فيه ذكر نعيم اهل الجنة. قال في اخره لما سألهم قال هل عقيت قال نعم. قال فاني احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا. احلال الرضوان احلال رضوان من الله - [00:50:14](#)

سبحانه وتعالى ونحوه في قوله من لم يسأل الله ان يغضب عليه والاحاديث في هذا الباب معروفة. المسألة الثانية في قوله يغضب ويرضى لا كاحد من الوريا. الغضب ورضاه من الصفات التي يتصف بها الرب سبحانه اذا شاء. فالغضبه سبحانه - [00:50:34](#)

متعلق بمشيئته وقدرته. الغضب يحل ثم يزول. والرضاء يحل ثم يزول وهكذا. يعني ان الغضب ليس دائما والوريدة ليس دائما وانما هذا مرتبط كجنسه في الصفات الفعلية بمشيئة الله وبقدرته - [00:50:54](#)

وهذا هو الذي قرره اهل الحديث والاثار وائمة اهل السنة وتضل ذلك بقول الله سبحانه وتعالى ومن يحمل علي غضبي فقد هوا الدلالة على انها صفة اختيارية. دي حل دي حل مولانا. يحلل. يحلل لان ينزل معنى ذلك انه قبل نزوله لم يكن حالا يعني - [00:51:12](#)

فدلع لان الغضب يحل بعد ان لم يكن حالا. ينزل يعني. وحلوله يدل على انه متعلق بمشيئة الله. لانه ما شاء الله كان وما شاء لم يكن. نعم. جاء في فعل مضارع اريد به تجديد. التجدد احسنت. فاذا شاء الله ان - [00:51:32](#)

ياخذوا فانه سبحانه يغضب واذا شاء ان يرضاه فانه سبحانه وتعالى يرضاه. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث احل عليكم فلا اسخط بعده ابدًا. عندما يقول لاهل الجنة هل رضيتم؟ فيقول وكيف لا نرضى ربنا؟ قال الا اعطيك ما هو افضل من هذا واحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم املي - [00:51:52](#)

فدلها على ان اهل الجنة من عليهم عز وجل بانه احل عليهم رضاه فلا يسخط بعده عليهم ابدًا. وهذا يدل على ان الرضا متعلق بالمشيئة والارادة والقدرة. نعم. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة في ان الغضب ولدوه صفاته في - [00:52:12](#)

اختيارية للرب سبحانه وتعالى. ومن جنسها صفة المحبة والسخط والولاية والعداوة واشباه ذلك فان ومتعلق ومتعلقة بمشيئة الله وقدرته. اما المذاهب المخالفين في هاتين الصفتين بخصوصهما فان الجهمي كذلك ممن يوفون الصفات اصلا يجعلون الايات والاحاديث التي فيها ذكر الغضب او فيها ذكر رضاء انها اسماء للشيء الذي سمي - [00:52:32](#)

يعني العقوبة هي الغضب والنعيم والرضا. فيفسرون الصفات بماذا؟ بمخلوقات منفصلة عن الله. يقول النعيم هو الرضا والعقوبة هي

الغضب. فيقضى عليه معناها ماذا يخلق لهم نعيما. يغضب عليه معناها ماذا؟ يخلق لهم عذابا نارا يعذبون فيها. ليس معناه انه يعني
صفة - 00:53:05

بذاته سبحانه وتعالى فعندهم ان هذه الاشياء مخلوقة منفصلة متعلقة بمن قيل عنه انه غضب عليه او رضي الله عنه. فاذا نعم فهذا
لقاء يعني نفس نفس النعيم وهو رضاء الله سبحانه وتعالى ونفس العقوبة هي الغضب وهذا مذهب الجهمية - 00:53:26
ومن شابههم اما الكلابية وهم اول من نفى هذه الصفات لاجل نفي تعلقها بمشيئة الله وقدرته وتعليمهم لذلك بان وتعليهم لذلك بان
اثبات يقتديانه سبحانه وتعالى محل للحوادث. جلابية محمد ابن سعيد ابن كلاب كان في زمن الامام احمد وكان الامام احمد ينكر
عليه انكارا شديدا. هو الذي اخذ منه الاشعري - 00:53:50

في مذهبه عندما ترك الاشعرية المعتزلة وجلس في مجلس تلاميذ محمد بن سعيد بن كلاب اخذ بقوله في نفي الصفات الاختيارية
محل من الحوادث. هم يقولون كما اخدنا في الوسطية. هم يقولون ما سببنا في صفات اختياري عندهم؟ ان الله قديم. ويقول للقديم
لا لا يحل فيه الحادث - 00:54:20

الله قدير. فنقول لها ماذا تقصدين بكلمة حل حوادث؟ كلمة حلول. الحوادث كلمة مجملة. هل تقصدون بحلول الحوادث؟ ان الله يحل
فيه شيء من مخلوقاته نحن لا نقول بهذا امدح صدورك لحلول الحوادث ان الله يتجدد له فعل اذا شاء. نقول بهذا ولا نسميه حلول
الحوادث. لا نسميه حلول حوادث. لان الله عز وجل وصف - 00:54:42

ما اجمل اية في الاية في القرآن تدل على الافعال الاختيارية فعال لما يريد كما يقول ابن القيم هذه الاية من اجمل الايات التي تدل
على ماذا؟ على الافعال الاختيارية. لماذا؟ لان فعال صيغة مبالغة تشمل جميع الافعال - 00:55:05

اشبه الغضب والرضا والنزول والاجابة كل الافعال. مم. وهي سورة المبالغة تدل على ماذا؟ على التجدد والحدوث فعال لانه لماذا
سمي فعالا؟ يعني زي ما تقول فلان فعال هم يقولون الله فعل مرة واحدة في ماذا؟ الازل. في الازل. طب الله قال عن نفسه انه فعال
لم يقل فاعل. وفعال الذي يتكرر منه الفعل - 00:55:21

يعني الاية فيها ثلاث دلالات الدلالة الاولى فعل انه وقال فعال انه ماذا؟ تكرر منه ماذا؟ الفعل. فمعنى هذا ان تكرر الفعل ليس خاصا
بزمن دون زمن الدلالة الثانية انه قال لما فدعو ماذا؟ يؤم كل الافعال - 00:55:46

الدلالة الثالثة انه علق فعله بارادته. كلما اراد شيئا فعله وارادته متجددة ففعله متجدد ايرادات متجددة في الفعل المتجدد لان الله
يريد منك يريد الان ان يخلق كذا ويريد غدا ان ان يخلق كذا يريد الان ان يبرد صحيحا ويريد غدا ان - 00:56:09

مريضا وهكذا ان يفكر غنيا فالحوادث المتجددة في الكون تدل على ماذا؟ على تجدد الارادة. فاذا تجددت الارادة وجب تجدد الفعل.
طبعا الشاعرة والقلابية لكل الحدوث والتجدد في كل الافعال. فان قلت لهم كيف الله عز وجل اراد الاشياء كلها بارادة - 00:56:28

ولم يوجد المراد يعني عندما يفردون صفة يرى ماذا يقولون فيها؟ يقولون ارادة ارادة ماذا قديمة لا تتجدد ارادة قديمة لا تتجدد. فاذا
قلت لهم طيب الارادة القديمة التامة اللي رد الجازمة مع القدرة التامة توجب وجود المراد. يعني كان يجب ان توجد كل اشياء في
الازل. فكيف وجدت في اوقاتها التي ارادها الله؟ كيف يجيئوننا هذا - 00:56:48

بينهم يقولون في التعلق التنجيدي والتعلق الصلوعي. يقولون التعلق التنجيزي هذا يكون لله عند وجود المراد والتألق الصروحي
سماه تألق صروحي هذا قديم في الازل بنقول لهم التعلق التنجيزي هذا. شيء وجودي ام شيء عديمي؟ ان كان وجوديا ان كان وجوديا
يعني وجد في الله شيء جديد - 00:57:14

اسمه تعلق تنجيزي فانتم تقررون معنا في ان الله تجدد له ارادة. تجددت له ارادة. وانتم لا تقولون هذا. فان قلتم وعدني وهم يقولون
هذا. التعلق التنجيسي تألق عديمي. فنقول العدم ليس بشيء حتى يوجد شيئا. العدم ليس بشيء حتى يوجد شيئا. المهم يعني لهم
شبهات في نفي الصفات الاختيارية - 00:57:37

ناقشهم فيها شيخ الاسلام في درء التعارض وفي بيان تلبيس الجهمية وفي في التسعينية نعم. سانية تعلقه صروحي في الازل
والتعلق التنجيزي عندما اراد ان يفعل هذا الشيء حدث له تعلق تنجيسي. فنقول التعلق التنجيزي هذا - 00:57:57

تقول انه عدم هذا اللفظ ليس له حقيقة والعدم لا يفعل. نعم. العدم اذا ان الله لم يتجدد له شيء حتى نقول انه فعل الان يعني خص هذا الزمان بالفعل - [00:58:17](#)

فاذا فهمتوا معنى محل الحوادث اذا محل الحوادث ان يقول لو ان الله فعل الان واصبح محل للحوادث. فهم يلفون تجدد الافعال في الزمن. وتجدد الافعال في الزمن هذا كمان ليس نقص. هذا كمال ليس نقص. ان الله يفعل بما شاء - [00:58:29](#)
اذا شئت نعم كانه شبهة من الذي حدث ان يفعل هذا الشيء في هذا الوقت يعني؟ ارادة الله الارادة هي التي تدل على التخصيص الله عز وجل لحكمته لانهم يلفون الحكمة ايضا - [00:58:47](#)

لحكمتي اراد الشيء في وقت معين. اراد الشيء في وقته المعين عندما جاء لوقت معين الموافق للحكمة كانت نعم قال ولهذا ذهبوا الى ان غضب الله عز وجل واحد وان رضاه واحد فغضبوا عندهم قديم. ومن غضب عليه فانه لا يرضى عنه ابدًا. ومن رضي عنه - [00:59:04](#)

فانه لا يغضب عليه ابدًا. فكان يرضى عن عمر حال كفره. وهو كافر. لان الرد عندهم قديم. وكان يغضب على المسلم الذي يعلم انه سيرتد حال اسلامه. نعم فعندهم ان غضب الله سبحانه وتعالى ليس له تعلق بعمل العبد او بعمل العبيد. وان رضاه ليس متعلقا بامل العبد - [00:59:25](#)

او بعمل العباد. نحن نقول متعلم. نقول متعلق لما يقف على العبد ما يرضي الله يرضى عنه. يغضب الله يسخط عليه. هو متعلق نعم. ولهذا يقولون انه من كان من اهل الجنة في العاقبة فانه - [00:59:45](#)

هم واخدين عقوبة النهاية عند الموت يعني ولو كان حال عبادتي للوفن. ولو كان حال زناه شرابي للخمر يعني قبل ان يسلم. ومن غضب الله عليه وكان خاتمته النار اول عذاب فانه مغضوب عليه ولو في حال صلاة وخشوع وبخاري بين يدي الله في حال اسلامه. وهذا يعني انه ابطال للصفة اي - [00:59:59](#)

لأنكم جعلتموها قديما ليست متعلقة بفعل العبد لان الرضا معروف في اللغة ماذا؟ انت ترضى عن من يستحق الرضا وتقصد على من يستحق السخط انه لا معنى حينئذ عندهم لكتابة الحسنات للمسلم ولكتابة السيئات على الكافر في حال الايمان الاول او كفر -

[01:00:22](#)

او الكفري الثاني. لان الانسان اذا اسلم فان الاسلام يجب ما قبله. فكيف يكون مرضيا عنه والملائكة تكتب وعليه السيئة مفهوم؟ يعني غا حاجة للكتابة اذا. نعم اللي هو العيال في حي كوفري ما الحاجة انما اللي تكتب عليه السيئات؟ وعندما يسلم الاسلام سيجب ويهدم - [01:00:42](#)

يهدم ما قبله وفي حد اسلامه اذا علم الله له سيرتد. ما الفائدة ان تكتب له الملائكة الحسنات الله يعلم انه سيرتد وتحبط كل حسناته. فاذا الافضل ان لا تكتب الملائكة شيء. انما تكتب باعتبار الموافاة. باعتبار العاقبة. نعم - [01:01:03](#)

ما مضى بهم الجبرية هذا يتوفق له هذا للسنة. صحيح. ثم هذا المسلم يكون تكتب له الحسنات. ثم تأتي ردة فيحبط عمله فيكون عندهم دائما في حال الغضب واشباه ذلك. دائما في - [01:01:20](#)

الغضب واشباه ذلك. انه لو كان غالبا لي حتى حال اسلامي. لانه يعلم انه سيرتد. هذا خلاف ما دلت عليه الدالة كما ذكرت لك في قوله من يحلل عليه غضبي فقد هواه. احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا واشباه هذه الدالة. اذا - [01:01:40](#)

قلايبية وهو الذي ذهب الينا الشعرية والماترودية ان صفة الغضب والرضاه ونحوها من الصفات الناس صفات قديمة يعني انا لا تتعلق بمشيئة ولا بارادة ولا قدرة بل هي قديمة. غضب وانتهى ورضي وانتهى وليس - [01:02:00](#)

اما الشيء يتجدد بتعلقه بالاحاد المسألة الثالثة نقول الذين تأولوا كابن كلاب ومن معه على النحو الذي ذكرنا لك سالفا هم او من احدث هذا المصطلح وهو الصفات الذاتية والصفات الفعلية. وجعلوا الباب عندهم ان اثبات صفات الفعل يعني حلول الحوادث بالرب -

[01:02:20](#)

واهل السنة والجماعة يستعملوا هذا التقسيم الصفات الذاتية والصفات الفعلية على ما دلت عليه النصوص. فعرفت الذاتية باكثر من

تعريف وهو اجتهاد من العلماء. لكن لعله يكون من اقربها ان الصفات الذاتية هي - 01:02:45

اجمل الموصول. اللي تنفكوا عنه. كسافة الحياة مثلا. صفة العلم. صفة القدرة. نعم. والصفات الفعلية هي الصفات غير ملازمة متصف بها غير ملازم للذات ويعنى بالملازمة التي لا تنفك عن الذات الموصوفة بهذه الصفة. ففي حق الله سبحانه وتعالى نقول الوجه صفة

ذات - 01:03:05

لانه لا ينفك. فالله سبحانه متصلًا بهذه الصفة دائما وابدا وانه سبحانه متسق بالعظمة والكبرياء والجلال والنور واشباه ذلك هذه

صفات ذاتية. والقسم الثاني الصفات الفعلية وهذه الصفات الفعلية هي غير ملازم - 01:03:29

يعني التي تتعلق بمشيئة الله سبحانه وتعالى وقدرة واختياره سبحانه وتعالى. فليس ملازمة فانها تكون في حال دون حال والصفات

الفعلية منها ما يكون دائما صفة فعلية ومنه ما يكون احاده صفة فعل واختيار واصله صفة الذات - 01:03:49

ملازمة المثال الاول صفة الغضب والرضاء فان متعلقة بمن يغضب عليه بمن يغضب عليه او بمن يغضب عليه وبمن يرضى عنه

ومسال الثاني الكلام لله سبحانه وتعالى فانه سبحانه كلامه كما المة كما انه قديم فانه - 01:04:11

متجدد الاحاد. وكذلك يا اخوان في الجو الاول. الذي وصف فعلية دائما الغضب والرضوى يقال انها ما لكل الصفات الفعلية هكذا. نعم.

يقال انها قديمة النوع حادثة الاحاديث. نعم. ان نقول يا شيخ - 01:04:31

ماذا تقصد بالاصل؟ قال ماذا تقصد بالاصل؟ هل تقصد ان احد الصفتين قبل الاخرى هذا خطأ. ان تقصد بالاصل ان رحمته تطبق

غضبه هذا صحيح فهمت؟ نعم. والشبهة التي اوقت ان لما ترك الاعتزال الذي كان عليه في اول امره - 01:04:51

ذهب يبعث عن جواب للاسئلة عنده قبل ترك للاعتزال. فوجد في في بغداد اصحابه ان كلاب يتباحثون منهم من يعلم فجلس فاعجبه

كلامهم لانهم كانوا يردون على المعتزلة. هم. فاخذ مذهب القلابية وهو المذهب الذي درج عليه - 01:05:14

اصحاب اصحاب الشعري ثم مر عليه زمن في ذلك وصنف في مذهبهم مصنفًا. ثم نظر في قول اهل الحديث فرجع اليه وصل اخر

امره على انه من اهل الحديث كما هو مقرر في ومقالات اسلاميين - 01:05:34

رسالتى الى اهل الثور او رسايل اهل الثور محل للحوادث التي قلنا في الحقوق هذا جيد. كلمة الحوادث في كلام الاشاعرة غير كاملة

الحوادث في كلام اهل السنة عندما يقولون اهله يقول اهل السنة افعال الله الاختيارية قديمة النوى حادثة الاحاد. ماذا يصطدم

بالحدوث - 01:05:54

التجدد التجدد ليس انها مخلوقة يعني يقصد بالحدوث انها متجددة كقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من رب محدث هذه الآية فيها

دليل على ماذا؟ ان كلام الله ماذا؟ ها؟ متجدد. متجدد. اما محل الحوادث عند عند المتكلمين يقصد الله منزه - 01:06:24

الحوادث فيقولون المقصود بها اما المخلوقات التي احل فيها المخلوقات واما التجدد الزمني. اما اهل السنة عندما يقول ان الله عز

وجل يفعل حادثة الاحاديث حديثها المتعلقة بالمجيء متجددة في الزمن. نعم؟ لان كلمة حلول للحوادث كما قلنا كلمة مجملة. ماذا

تقصد بحلول - 01:06:44

تقصد ان المخلوق يحل في ذات الله هذا باطل لا يقول به احد من المسلمين. ان تقصد ان افعاله تتجدد. هذا المعنى الصحيح نعم؟ كما

يقول هم يوافقوننا ان معنى حلول الحوادث له معنيين - 01:07:04

كل حوادث بمعنى ان الله يحل فيه شيء من مخلوقاته. او بمعنى انه يتجدد له فعل في الزمن. وهم يلفون المعنيين. نحن لا ننفي

المعنيين. ننفي الاول ونثبت الثاني ابدأ الثغرة والحدود الثغرة جمع مفرد ثغور - 01:07:23

والحدود التي يخاف ان يأتي العدو منها. والاشعار كتب رسالة سماها بهذا الاسم. ان بعض الناس الذين على الثور نعم طبعًا الاشاعرة

متأخرون في هذا الزمان مختلفون في موقفهم من هذه الكتب. اكثرهم ينفونها ويدعون ان الحسن لم يكتبها. فبعضهم كزهد الكوثري

- 01:07:42

حنفي متعصب معاصر مات يقول ان الاشعري كتب هذه الكتب مجاملة لشيخه لبعض الشيوخ من اهل السنة وهذا في رد يعني هذا

كلام اصلا فيه فيه رد على على ان امامه ماذا يعني التهمون قال بانه يدان بالباطل يخالف مذهبه - 01:08:01

فهمت؟ نعم المقصود منها ان هذه المدرسة الطلابية الاشعرية الماترودية في هذه المباحث مباحث الصفات رأيهم واحد. طبعا القول بان نسبة الكتاب ليست صحيحة قول باطل. لان مثلا آآ - 01:08:21

العسكري ابو الهلال العسكري ومن هو من قمة الاشاعرة. عندما كتب كتاب تبين كاتب المفتري عن الامام الاشعري نقل كثيرا من كلامه في في الامانة وفي تسلم ايديك معنى ذلك ان ابن عساكر يقال انه ماذا؟ بنسبة الكتابين الى آآ الى الاشعري نعم واسلامييين ما ناخذ - 01:08:43

الصلاة الاسلامية تكلم في هذه الفرق. تكلم فيه عن الفرق. من من اوسع قلوب التي فصلت في الفرق. الفرق يكون لها يعني. هذا هذا كتاب صح؟ اسمه مقالات الاسلامية. والشبهة في نفي الغضب والرضا والحب والبغض والعداوة واشباه ذلك كالولاية - 01:09:07 انه اذا اثبتت نتعلم ان اذا اثبتت متعلقة بالمعين فانه يعني ذلك ان يكون الله عز محل الحوادث محل للمتغيرات كيف ومن معه انا اذا قلنا انها متغيرة متجددة يغضب ثم يتغير فيرضوه على هذا ثم يغضب على هذا - 01:09:27 ثم الى اخره فمعناه ان ذاته سبحانه وتعالى تغير او تتغير وهذا منهم لانه مقعدوا قاعدة. وهذا الكلام بناء على تلك القاعدة لا يستقيم. فلماذا وجب مناقشة في الذي بنوا عليه هذا النفع - 01:09:52

هل الله محل للحوادث او لا؟ فيقول لهم اولا هذه الكلمة محل للحوادث او غير محل للحوادث. هذه لماذا اتيتم بها ولماذا قلتم هذا الكلام؟ فيقولون اننا قلناه لاننا اثبتنا وجود ربي سبحانه وتعالى وانه سبحانه موجود - 01:10:11 حب وخالق للاشياء عن طريق ما اسموه حلول الاعراض. او نظرية او قاعدة حلول الاعراض في الاجسام. ما معنى هذي النظرية نظرية وهي التي اتى بها جهمي بن صفوان رأس الجهمية الضالة. وقد سبق ان اوضحتها لكم - 01:10:31 السلام نختصرها في هذا المقام لما تفكر جهم في الدليل على وجود الله سبحانه وعلى ان هذه الاجسام مخلوقة قال الجسم المعين فيه صفات تتغير. والجسم لم يختر هذه التغيرات. ما هذه الصفات التي تتغير؟ قال الصفة - 01:10:51 صفة البرودة الحرارة صفة كثافة الجسم امتداده وضالته. يعني كبره وصغره وامتداد والضالة الصغر نوعية الجسم شكله لونه ارتفاعه انخفاضه. هذه اشياء لا يختارها الجسم بنفسه بل هي حالة في صفات الله وضعها فيه - 01:11:12 فكون محلت فيه دل على ان هناك مؤثر جعلها تحل في هذا الجسم. وهذا يعني ان الجسم محتاج لاجل حلول هذه الاشياء فيه. فاذا كان محتاجا فانه انما يحتاج لمن لا يحتاجه الرب - 01:11:32

وثبت عندهم ان الجسم مخلوق من جهة من جهة هذه الاشياء التي يصموها حلول الاعراض في الاجسام او حلول الحوادث فثبت عنده وجود الله سبحانه وتعالى وانه خالق الاجسام. وانه خالق الاجسام وانه هو المستغني وان هذه الاجسام - 01:11:51 محدثة بهذا الدليل الذي هو في اصله غالة ومخالف للكتاب والسنة والتفكير فيه هو انه هو دليل وجود الله سبحانه وتعالى تفكير فيما لم يدل عليه نص لا من القرآن ولا من السنة. ملخص الدليل كما ذكر في - 01:12:12 في اول الكتاب ان الاسم يحتاج الى عرض الذي هو الصفة. لان الجسم لا تستطيع ابدأ ان ترى جسما بدون صفات. لابد ان ترى جسما له حجم ولون وشكل فالجسم محتاج. فده اللي ادى انه مخلوق. وكذلك الصفة محتاجة الى ماذا؟ جوع. الى جسم يقوم بها او جوهر يسمونه جوهره او جسم - 01:12:29

يقوم به لاننا لا يمكن ان ترى مثلا كبر بدون شيء كبير. او سواء بدون شيء يحل فيه يحل فيه الزواج. فالعرض محتاج الى الجسم دليل الخلق فاذا ان هناك خالق هو كان يناقش طائفة السومانية الملاحدة في الهند الذين ينفون وجود الله - 01:12:49 واضطر ان ينفي الصفات عن الله لانه لو قال ان الله له صفات معنى ذلك انه محتاج اليها فيبطل دليل الاعراض وحلول الحوادث التي استدل بها على وجودها نعم؟ كيف آآ الكثافة والخفة يعني - 01:13:06 مثل الثقل والخفة. نعم. واثبات وجود الله سبحانه وتعالى موجود في القرآن والسنة. فهم ذهبوا عن وصولنا الى العقل فهداهم عقلهم الخاطي الى برهان غلط. الى برهان غلط من اصله. وان ثبتت به نتيجة - 01:13:22 مؤقتة. ما وجود الله مثلا. لكنها يترتب عليها غرض الفاتح. والذي في نفسه باطل. حتى وان اتى الى نتيجة صحيحة. نعم. لهذا في

القرآن الدليل على وجود الله مختلف عن هذا ام خلق من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون -

[01:13:42](#)

هنا عندنا احتمالات خلقت من غير هذا احتمال هل انت الخلق لنفسك؟ هذا احتمال. هل الانسان هو الذي خلق السماء والارض ام يكن او انه او يكون ان هذه الاشياء كلها مخلوقة - [01:14:02](#)

والصبر والتقسيم يعطيك النتيجة الصحيحة لانه برهان عقلي. كذلك التفكير في الاحاد السبر والتقشير مسلك من مسالك معرفة العلة عند الاصوليين والسبب هو الفحص الفحص والتقسيم هو ذكر كل اقسام المحتملة. ذكر كل الاقسام الماداة المحتملة. يعني عندما نقول المخلوقات الموجودة اما - [01:14:19](#)

خلقت هكذا. واما ان تكون خلقت نفسها واما ان يكون الله الذي خلقها. لا احد يقول انه خلق نفسه والعفو ينفي وجود حادث بدون محدث. لا يمكن ان يكون وجد هكذا بدون محدث. فلا يبقى الا ماذا - [01:14:45](#)

الى القسم الاخير. فاين التقسيم هنا؟ ثلاثة اقسام. والسمر يكون قبل التقسيم. السمر والفحص يد العقل يعمل في فحص الاقسام المحتملة ثم يذكرها. فهمت السبل والتحصيل ما معناه؟ نعم. وان ثبت - [01:15:02](#)

به نتيجة مؤقتة. يعني النتيجة المؤقتة هي وجود الله. النتيجة المؤقتة عندما يستخدموا زي الاعراض والحدوث مؤقتة يا شيخ مدى مؤقتة انه يترتب عليها بعد ذلك لها وزن باطلا. يترتب عليها وزن باطلا في نفي الصفات عن الله. فهذه النتيجة ليست ليست صحيحة بكل الوجوب - [01:15:19](#)

نعم. ممكن نقول انه سيترتب عليه ان الله احسنت. تثبت ان الله لا صفة له. والذي لا الذي لا صفة له عدم بالضبط بالضبط. كذلك تفكير في الاحاد نحن خلقناكم فلولا تصدقون الاحد يعني في احد المخلوقات في افراد المخلوقات تفكر في كل مخلوق خلقه الله هذا من اعظم الادلة على وجود الله - [01:15:39](#)

افرايتم ما تؤمنون هذا ادلة خلق الله سبحانه وتعالى الذي خلق فهو القادر على البعث. نحن خلقناكم فلولا صدقوني ما دليل صدق ان الله سبحانه هو الذي خلق افرايتم ما تؤمنون انتم تخلقونها ام نحن الخالقون - [01:16:14](#)

افرايتم ما تحرثون انتم تزرعون ام نحن الزارعون؟ افرايتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من افرايتم النار التي توروون؟ تستوقدون يعني؟ انتم انشأتم شجرة ام نحن منشيء اذا فتفكير الانسان في ضعفه وان الاشياء مسخرة له وانه لم يخلق نفسه ولم يخلق ولده انما جعل انما جعل - [01:16:34](#)

الله الخلق في في اتفه الاسباب في احقر الاسباب هي اقلها وهو هذه النطفة المحدرة التي تماط كالاندى ولكن جعل الله عز وجل فيها سر الخلق ليبين للانسان ان اعجز ما يكون عن الخلق لان الله اودع في هذا الشين المحتقر او في الشين الذي هو كالاداء اسرار للخلق. فاذا البرهان - [01:17:07](#)

بوجود الله في كل شيء وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. اولئك الجهمية ذهبوا الى برهان اخر ذلك لما طولت الصفات وافق جهم المعتزلة ووافقه على هذا البرهان ووافق معانيه الشاعر والماترودية - [01:17:36](#)

مثلا طلباية جاءوا في الصفات في صفة الغضب ورضاه. ولا نطيل في البحث لما اتوا اليه قالوا لو اثبتنا صفة الغضب لكانا محل للحوادث. طيب اذا كان محلا لحوادث هذه اللذة لم تأتي في الكتاب ولا السنة. اذا كان محل للحوادث - [01:17:58](#)

النتيجة النتيجة انه يبطل الدليل على وجود الله سبحانه وتعالى. لان الدليل على وجود الله وان الموصوف محتاج الى صفته والدليل العقلي على وجود الله عز وجل هو الاصل الاصيل الذي لا يجوز ان يتعرض له بالشئ. واذا كان الشين يضعف ويبطل ذلك الدليل -

[01:18:18](#)

الذي هو دليل الاعراض. فانه يجب ابطال ما يضعف او ما يضاده. لا ان يبتلى اصل الدليل. لهذا لهذه المسألة في الغضب والرضا وقال هذه معناه انه محل للحوادث. اذا كانت الاشياء بمشيئة واختياري فنفروا هذه الصفة. فاذا - [01:18:38](#)

انتم اثبتتم صفة الحياة وصفة القدرة وصفة الارادة وصفة السمع وصفة البصر والى اخره فكيف السبعة التي يثبتها الاشاعرة؟ طيب

لماذا اثبتتم هذه الفتوى هي اعراض وانتم تدركون الاعراض عن الله. فقالوا قالوا تثبت بالدليل العقلي اما بمطابقة او بلمزومه كما هو معروف في ادلة - [01:18:58](#)

من الصفات التي اثبتتها. يقولون مثلاً المولود لابد ان يكون حياً قادراً عالماً. والتخصيص يدل على الارادة وهكذا. نعم اذا في الحقيقة ان الذين اهتمواهم التحويل رحمهم الله بقول والله يغضب ويرضاه لا كاحد من الوراثة اثبتت - [01:19:18](#) في مماثلة الرب عز وجل لاجل من خلقه في اتصافي بهذا الصفة. ففيها رد على الكلايبية والاشاعرة والمطرودية ومنح نحوه من الفرق المختلفة. انا اختصرت لكم الكلام السابق لكن تفصيله في عدد من الشروح التي شرحتها لكم في - [01:19:38](#) والواسطية وفي عدد وصلنا هذي المسألة لانها مهمة في مسألة نفي الصفات. المسألة رابعة ان الذين لا يثبتون صفة الغضب ورضاه كصفة من فعالية اختيارية يتأولونها بارادة الانتقام والعذاب في الغضب وارادة الانعام والاحسان في رضاه. فيقولون ان الغضب - [01:19:58](#)

وقت الانتقام والعذاب. فاجعلوها صفة الارادة. الرضا هو ارادة الاحسان والنعم. لماذا اول اول اه اولتموها الى من الصفة الارادة. قال لان صفة الارادة صفة ثابتة بالعقل. فوجب رد هذه الصفة التي لا يصلح ان يوصف الله بها الى - [01:20:21](#) كما دل عليه الدليل العقلي. فصفة الارادة نعم دل عليه الدليل العقلي هذا الصحيح. كما دل عليه الدليل السمعي ولكن تسميتكم لهذا تأويلاً هو في الحقيقة للصفة. لان الصفة الارادة دل عليه العقل ودل عليه السمع كما عندهم - [01:20:41](#) فكونكم تقولون لا يتصف للغضب لا يتصف برضاه وانما يتصف بالارادة. الارادة اقسام ارادة تغاضب انتقام وارادة احتساب وارادة خلق الى اخره. لكن هي صفة ارادة. فحين ارادة الغضب هي نفس الارادة؟ يبقى انتم لن تريدوا صفة - [01:21:01](#) لو كان الله عز وجل يريد ان يصف نفسه بارادة الغضب وقال يريد ان يعاقبه او عاقبه لم يذكر لفظ الغضب. نعم اذا لما اول الغضب والرضاه بالارادة فانهم يعني ينفون صفة الغضب والرضا - [01:21:21](#)

ولهذا في الحقيقة الذي يتأول الصفة بصفة اخرى فانه ينفي الصفة. فكل متأول ناف للصفة التي يقول انها لا تصلح في حق الله سبحانه وتعالى. ولهذا يدخل في نفاة الصفات عند السلف مسمى نفاة الصفات يدخل فيه الجهمية الذين يدفعون جميع - [01:21:39](#) الصفات والمعتدلة الذين يفهمون جميع الصفات الا ثلاث صفات. ويدخل في الذين ينفون جميع الصفات الا سبع صفات وما الشاعرة ويدخل فيهم ما تودي الذين يدفعون جميع الصفات الا ثمان صفات وهكذا. هذه سبعة وثلاث لا نقول منهم - [01:21:59](#) اثبتوا بالعقل حتى ما ناه عندهم ليس كعندنا. عندما اثبت الاشعار السبعة الارادة ويجعلها غير متجددة. جعلها قديمة الارادة القديمة السبع قديم. البصر قديم وهكذا. حتى العلم انه لا يتجدد. نعم. شيخان. نعم. اه المعتزلة اجلس - [01:22:19](#) والقدرة والحياة نعم التكوين. السبعة التي اثبتتها شاعرة التي هي بادت العلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام وزادوا علي ماذا؟ المطرودية التكوين صفة التكوين. التكوين التكوين يعني مما خذ من قول - [01:22:39](#) لاننا امرنا اذا اردنا شيئاً نقول له كن في كن فيكون. في قول الرجال يعني. محل للحوادث كنا هناك احتماليين. وحوادث المخلوقات. والحوادث عند فعله يتجدد ان له فعل يتجدد. محاولة ينفون ينفون - [01:23:25](#)

ولكن يتم ماذا؟ يقول لهم الله ليس محلاً للحوادث. هم يقولون هذا. اه ليس ليس محلاً للحوادث. ثم يقولون هذا. فنقول له كلمة ليست المحل حاولت كلمة مجمل ماذا تقصدون بها؟ يقول نقول نقصد انه لا يتجدد له فعل. نقول هذا باطل. نقول انه يتجدد له فعل ولم نسميه حلول الحوادث - [01:23:45](#)

اللي انا بنسميه حلول حوادث. لان الله عز وجل ذكر ان فعله تجدد. نعم. فصم فمصمم نفاة الصفات يدخل وفي كل هذه الفرق في بعض الاحيان. هذا في الحقيقة تعد على الشريعة وعلى النص لانهم ينفعون وحاشانا من ذلك - [01:24:15](#) ما ثبتته الله لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فليتجاسر مسلماً على ان ينفي الشيء ان وصفه الله عز وجل يعني تجرأ وليتجاسروا مسلماً على ان ينفي شيئاً وصف الله عز وجل به نفسه او وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم فتقول فتقول لهم الله يرضى يقولون لا يغضب تقول وغضب الله عليه يقولون لم يغضب عليه وانما اراد به الانتقام عليه وسلم فتقول فتقول لهم الله يرضى يقولون لا يغضب تقول وغضب الله عليه يقولون لم يغضب عليه وانما اراد به الانتقام

وهكذا. لكن لاجل الشبهة عندهم فانهم يكونون من اهل البدع لعدم - [01:24:56](#)

متابعتي للسلف في هذه المسام. واحداثهم للبدعة التأويل في هذه النصوص الغيبية. ولا يكفر كورونا في تأويلهم لاجل الشبهة التي عندهم المسألة الخامسة قولهما لا كأحد من الورا يعني لا كأحد من الخلق. فان غضب الانسان يناسب ورضا الانسان يناسبه. وغضب من ربه عز وجل - [01:25:12](#)

ورضاه ومحبة ربه عز وجل وبغضه سبحانه وتعالى. وهكذا جميع الصفات هذا بما يليق بجلاله سبحانه وتعالى وعظمته فصفات تناسب الذات. صفات الانسان تناسب الذات الحقيرة الوديعة. الحقيرة يعني لا اعتبار. لا باعتبار انه البكاء - [01:25:40](#)
الحقيرة باعتبار ضالته وضعفه وحاجته. والا فهو مكرم. صفة الانسان تناسب ذاته الضعيف الفقير والمحتاجة وصفة الرب عز وجل تناسب ذاته الكاملة العلية الجليلة الجميلة وقد جل جلاله وتقدست اسماؤه - [01:26:00](#)

اذا بين الصفة والصفة كما بين الذات والذات. فذات الرب عز وجل لا يمكن ان تقارن ذات المخلوق بها باي شيء او تقارن ذات المخلوق بها باي شيء او باي شكل من الاشكال. فذلك صفاته عز وجل. لا يمكن ان تقارن صفات - [01:26:25](#)

المخلوق بها. اذا تبين ذلك فان اذا اطلق اللفظ صفة غضب رضاه محبة الى اخره. فان بعض الناس يأتي في ذهنه معنا للغدر يأتي في ذهني معنى لرضاه وذلك لان الانسان لم المعاني الا لما رآه المسميات. يعني لم - [01:26:45](#)

الا لما رأى صورة امامه جعلت المعنى يرتبط في ذهنه بهذي الصورة والا في الحقيقة فان هنالك ثلاثة اشياء الشيء الاول هذا كلام مهم الذي سيذكره ذكره قبل ذلك لكنه مرة اخرى المعنى الكلي للصفة ما معنى الكلي - [01:27:05](#)

ما معنى المعنى الكلي؟ يعني غير المتعلق لا بالرب عز وجل وغير المتعلق بالانسان بالمخلوق. معنى كلي القدر المشترك القدر المشترك. قدر المشترك. معنى قدر مشترك يعني مثلا عندما تقول العلم عندما تقول كلمة يد - [01:27:24](#)

يد الفيل له يد واللمنة له يد لكن هل يد بتملى كيد الفيل؟ لا هذا الاضافة الى المعين هذا هو الشيء الثاني المعنى المختص بالمعين فنقول المعنى الكلي ما هو المعنى الكلي؟ المعنى الكلي هذا موجود في الازهان لا في الاعياد. يعني موجود في العقل. العقل يفهم معنى العلم. يفهم معنى الغضب - [01:27:44](#)

والله حلو يفهم ما هو الغضب يفهم ما هو العلم لكن هل علم الله كعلم المخلوقين؟ لا يعني الخلق والخالق نقول المعنى الكلي المعنى الكلي هو الذهن حتى بين المخلوقات المعنى الكلي بين المخلوقات غير المعنى المختص. المعنى المختص عندما تقول يد -

[01:28:04](#)

هي دي النملة. هذا معنى مختص. اما المعنى الكلي عندما يكاد تسمع كلمة يد تفهم معنى كلي في الذم. اما في الواقع لابد ان يكون مضافا الى ذاك. لابد ان يكون مختصا - [01:28:25](#)

بداية معينة. نعم؟ هو هذا رسالة حلما ان كل امة او هذا هذا الاصطلاح يعني من اول من اوائل من ذكره شيخ الاسلام بيد الله واسميتها القدر المشترك. لماذا؟ لانك اذا لم تثبت القدر المشترك اذا لم تثبت القدر المشترك لن تثبت معنى الصفة. ستقع في التفويض -

[01:28:37](#)

فتقول الله له يد ومعنى اليد معروف. معنى اليد معروف. لكن المعنى المختص الذي هو الثالث الذي سيأتي هذا لا يعلمه الا الله عز وجل. الله الذي كيفية هذه المخلوقات الاسد يغضب اكثر - [01:28:57](#)

هل في الحقيقة في الحياة هل في الوجود هنالك معنى كلي تراه يمشي امامك؟ لن ترى علما يمشي امامك. لابد ان يكون متصلا به شخص عالم فالمعادن الكلية من اللغة ودلالات الالفاظ من حيث المعنى. هذه انما هي موجودة في الذهن للتصور - [01:29:16](#)

للتصور للفهم في الذهن في العقل. هذا التصور لا يدركه كل احد. لان جمهور الخلق انما يتصورون من المعاني بعد رؤية الصور التي تدلهم عليها ما معنى هذه العبارة يعني الان الطفل الصغير الذي لم يرى في حياته مثلا نعم في لا - [01:29:33](#)

فيل لا يستطيع ان يدرك الفيل الا بعد ان يرى الا بعد ان يراه. فلا هذا التصور لا يدركه كل واحد لان جمهور الخلق انما يتصورون المعاني بعد رؤية الصور التي تدلهم عليه - [01:29:53](#)

تصور شيئا لم يره انه لا يمكن ان يتصور شيئا قدرته عقله ما يستوعبه. فلا بد ان يراه او ان يوصف له او ان يرى نظيره يرى او ان يوصف وان يرى نميره. طيب اذا الامر الاول هو معنى الكل يعني اما الامر الثاني اذا قلنا للرجل يرسل لنا - [01:30:07](#) يا فندم التركيب حيوانا كل اجزائه ليس لها اصل. نعم. الشيء الثاني هو او هذا المعنى الكلي المضاف الى الله عز وجل الشيء الخالص المعنى الكلي المضاف الى المخلوق المعين. فاذا اضيف المعنى الكلي للمخلوق - [01:30:27](#) وفي حقيقة لا يبقى كليا وانما لابد ان يتخصص بالشأن. يدل عليه انك تراه في السمع مثلا فان البعوض لها هو الانسان له سمع وبصر هل نقول هنا؟ السمع والبصر هو كليا في الانسان وفي البعوضة؟ لا - [01:30:47](#) اهلا وسهلا. طيب. السؤال اللي جاي. الثاني. الصفة. المضافة الى الله. والثالث الصفة المضافة للمخلوقات. الاول معنى كلي عندنا معنى كلي معنى كلي هو العلم. والثاني علم الله وثالث علم المخلوق. فهمت؟ فهمت هذا؟ نعم - [01:31:07](#) لا وانما هو كلي من جهة فهمك لمعنى السمع ومعنى البصر. فاذا كان عندك قدرة قدرة لاستيعاب المعاني الكلية دون تأثير لما تراه وما تسمع للمعاني والقواعد التي في ذهنك فانه يمكن ان يبدو تصور المعاني الكلية والا فان - [01:31:25](#) وفي الخارج وفي الواقعي في الحياة لا يوجد الا مخصص. لا يوجد معنى كلي في الواقع لابد ان يكون مضاف الى شيء. نعم مضاف مضاف الى عين. تقول سمع الانسان وبصر الانسان سمع المخلوق سمع البعوض - [01:31:45](#) ومصر البعوض وسمع الفيل ومصر الفيل وسمو وطواط وجسر الواط وهكذا المولود الذي ولد ليس عنده اساس من الرضا والغضب؟ يرضاه عن والديه فيفرح ويبتسم يغضب ويعبر بطريقة اخرى. هل تعبير طفل في غضبه ورضاه هو كتعبنا به في غضبه ورضاه؟ لا بل الانسان - [01:32:06](#) في نفس لما كان طفلا فانه يعبر عن غضبه ورضاه بالشين والى شابا يعذر الغضب ورضاه بالشين واذا صار كهلا فانه يعبر عن رضاه وغضبه بالشام. وهذا يدل على ان هذه المعاني لا يمكن ان ترفع عن الله سبحانه وتعالى. وهذه الصفات باعتبار - [01:32:33](#) نظر المخلوق لان اصلا المخلوقات تختلف في حياته وتختلف في اثار الغضب والرضاه. وكيف يغضب ومتى يغضب والى اخره. فاذا كان مخلوق يختلف والله عز وجل له المثل الاعلى وصفاته العلى. وهذه قاعدة مهمة تستمسك بها في تستمسك بها في - [01:32:53](#) ردي على المتأولين للصفات والخابدين في عموم الغيبيات. فاستمسك بها وادرسها شيئا فشيء فانها مهمة لهذا نقول ان الذين يقولون لغضب ورضاهم والارادة نرفع الصفة ونفيهم لهذه الصفة لاجل اتصاف المخلوق بها. هذا تعد على - [01:33:13](#) وايضا جاهل بالعقليات على الحقيقة. سبحان الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:33:33](#)